أثر استراتيجية (التعلم التماثلي) في التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي

أ.م.د. كاظم حسين غزال م. عدي عبيدان سلمان الجراح

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Effect of the Analogous Learning Strategy in the Literary Taste for the Students in the Fifth Preparatory Literary Class

Asst. Prof. Dr. Kadhim Hussein Gazal
University of Al-Mustansiriya / College of Basic Education
Lecturer Udai Ubaidan Salman Al-Jarrah
University of Karbala / College of Education for Human Sciences

Abstract

The researcher aims at (Effect of the Analogous Learning Strategy in the Literary Taste for the Students in the Fifth Preparatory Literary Class). To achieve the aim, the researchers have formed the following zero hypothesis: There is no statistical difference at the level (0.05) between the mean of the degrees of the students of the experimental group who study the lesson of (Literary Texts) according to the analogous learning strategy and the mean of the degrees of the students of the control group who study the same material according to the ordinary method.

The researchers have adopted a partial experimental design and have chosen randomly (Al-Shaiq Al-Toosi Preparatory School) which involves three sections; they have chosen section A to be the experimental group and section B to be the control group. The sample is (67) students after exclusion as (34) for the experimental group and (33) for the control group.

ملخص البحث

رمى البحث الحالي إلى تعرف أثر استعمال إستراتيجية (**التعلم التماثلي**) في التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحثين الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بإستراتيجية (**التعلم التماثلي**)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة " المعتمدة " في التذوق الادبي).

اعتمد **الباحثان** التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو من التصاميم التجريبية، تصميم المجموعتين والاختبار البعدي) واختارا عشوائياً (اعدادية الشيخ الطوسي للبنين التي تضم ثلاث شعب، واختارا منهم شعبتي(أ) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتكون الضابطة بعدد أفراد العينة (67) طالب بعد الاستبعاد وبواقع (34) للمجموعة التجريبية الاولى و(33) للمجموعة الضابطة

كافأ **الباحثان** بين طلاب مجموعتي البحث بمتغيرات(العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للاباء والامهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2012–2013م)، ودرجات مادة الادب والنصوص في الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق، واختبار " دانيلز للذكاء ").

وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون التصحيحية، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة معامل الصعوبة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فعالية البدائل المخطوءة، ومربع كاي) عالج **الباحثان** بيانات بحثهما

ولقياس التذوق الادبي عند طلاب مجموعتي البحث في تدريس مفردات مادة الادب والنصوص دَرَسَ احد **الباحثين** موضوعات التجربة طيلة سنة دراسية كاملة، وفي نهاية التجربة طبق **الباحثان** اختباراً لالاتذوق الادبي بعد أن عرضاه على

نخبة من الخبراء والمحكمين، وتأكدا من وضوح فقراته ووقته، ولتحليل فقراته وحساب ثباته، وتكون من عشرين فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة.

وبعد انتهاء التجربة التي عام دراسي كامل، طبق اختبار التذوق الادبي على طلاب مجموعتي البحث، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في (التذوق الادبي) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرسوا الادب والنصوص بإستراتيجية **(التعلم التماثلي)**، وفي ضوء النتائج اثبت أن للاستراتيجية المذكوره في اعلاه آثاراً فعّالة في التذوق الادبي، مقارنة بالطريقة **(المعتمدة)**.

وأوصى **(الباحثان)** بالتنويع في طرائق التدريس المستعملة في مادة اللغة العربية بشكل عام لاسيما مادة البلاغة والتطبيق مع الاهتمام باستعمال الاستراتيجيات التي تساعد على التفكير الابتكاري كاسترتيجية **(التعلم التماثلي)** للصفوف الآخر في فروع اللغة العربية.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:(Problem of the Research) :

في بدايات القرن العشرين لم يتوانَ الدكتور طه حسين من تشخيص الضعف في درس الأدب العربي، إذ قال: (لم يتقدم درس الأدب بالمدارس، وانحط، وكان نتيجة هذا كله أنك تستطيع أن تنظر إلى ألوان العلم التي تُدرس في مدارسنا على اختلافها، فإذا كلها قد ارتقى وتقدم تقدماً يختلف قوةً وضعفاً، إلا لوناً واحداً لم يتقدم إصبعاً، بل لستُ اشك انهُ تأخرَ تأخراً منكراً وهو الأدب العربي). (حسين، 1989م، ص11، 12)، بالرغم من أن مدة الدكتور طه حسين تعد ذهبية قياساً بما سبقها او الذي تلاها إلا انه يعد درس الأدب متأخراً قياساً بفنون العلم الأخرى.

ويبدو إن هذا الضعف في درس الأدب لم يكن وليد الصدفة، بل لازم الطلبة في أوقات لاحقة ففي الأربعينات من القرن نفسه شاطرَ النويهي استاذه في الرآي نفسه إذ تساءل قائلاً: (بم يخرج الطلبة في مدارسهم من دراستهم للأدب العربي)؟ ثم أجاب عن تسائلهِ بنفسه قائلاً: (بأشتات مشوهة مخلطة من المعلومات وألفاظ فارغة، طلاسم تشتت بها أذهانهم فزادتها دوراناً وهذياناً). (النويهي، 1949م، ص 30).

ويرى (مدكور) إن عدم تذوق الكثير من الطلبة للشعر، ربما يرجع إلى إننا لم نجرِ من التجارب ما يكفي كي يمكننا من أن نصدر حكماً صحيحاً على ميول طلبة المرحلة الثانوية إلى الشعر، وقد درج الخبراء في هذه المرحلة كما في المراحل السابقة – وحتى اللاحقة – على اختيار ما يرونه مناسباً، ويبنون اختياراتهم للنصوص الادبية – غالباً – ما يعتمد على اذواقهم الخاصة، لا اذواق او ميول او رغبات او اختيارات طلبتهم. (مدكور،1991م، ص212).

ولم تعد الطريقة التقليدية قادرة على تأدية دورها في توصيل المعلومات والمعارف وتنمية الميول والقدرات والمهارات الى الطلبة، وعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم .الايجابي، وعدهِ محور العملية التدريسية، الا انه لا يزال كما كان، معتمداً على المنهاج الضيق) التقليدي (والذي يعد الطالب متلقياً سلبياً فقط، اما المدرس فدوره المُلَقِنْ للطلبة والمستظهر من المعارف والمعلومات قد لا تنفعهم في حياتهم اليومية، لذلك لابد من وجود فرص امام الطلبة لاكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات، بواسطة استراتيجيات وطرائق حديثة، لذلك اصبح من الواجب تغيير طرائق التدريس التقليدية، واستبدالها باستراتيجيات وطرائق حديثة لجعل الطالب عنصراً فعالاً.

ولهذا كله يرى **الباحثان** ضرورة اعتماد طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة تهدف الى ايصال مادة الادب والنصوص لطلاب المرحلة الثانوية – الخامس الأدبي– ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التعلم التماثلي.

أهمية البحث :(Importance of the Research) :

ان الحديث عن استراتيجيات التدريس الفعالة والمناسبة لتدريس المفاهيم سابقة الذكر والتي بدورها تساعد على تنمية التذوق الرفيع، يظهر الادب التربوي في هذا الميدان ضمن المنحى البنائي هذا المنحى يبنى على التحول من التركيز على العوامل الخارجية المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم كالمدرس، والمدرسة، والمناهج، الى التركيز على العوامل الداخلية، التي تنصب على ما يجري داخل عقل المتعلم كالمعرفة السابقة، والقدرة على معالجة المعلومات، والدافعية، وانماط التفكير. (العفيف، 2013م، ص35)

ويرى **الباحثان** وجوب أن تستند أي استراتيجية تمارس داخل الصف الدراسي الى احدى نظريات التعلم التي تدعو الى تجنب حشو اذهان الطلبة او عقولهم بالمعرفة فحسب، بل تسعى الى تطوير هذه المعرفة وجعلها ذات فائدة لهم في حياتهم اليومية وتجعل التعلم ذو معنى.

ومن أهم الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية هي استراتيجية **التعلم التماثلي** التي تساعد على جعل المعلومات غير المألوفة عند الطلبة، مألوفة وذات معنى ويتم هذا من خلال تفكير الطلبة بأشياء من بيئتهم ومن خبراتهم السابقة، وبين المعلومات الجديدة وعمل المقارنات بينهما. (ابراهيم، 2009م، ص814).

والتذوق الادبي فطرة تتغذى، وخبرة تزداد عمقاً واتساعاً، بقدر ما عند الفرد من ذوق مرهف، وثقافة واسعة، من طريق كثرة القراءة، والاطلاع على اجمل ما سجله العقل الإنساني، والذوق مزيج من العاطفة، والعقل، والحس، ولهذا فهو يختلف بأختلاف عواطف وعقول وحواس الذين يتناولونه ويتعرضون له بالفهم والتفسير، غير ان الذي يمكن ان يشكل قاسماً مشتركاً في هذا الذوق هو ان يكون الادب متناسباً في اشكاله وطريقة عرضه بحيث لا يخرج عما تقتضيه مادته الخاصة، من كمال المناسبة والوضع، وذلك هو معنى الجمال والحس في كل مدرك. (عطا، 2006م، ص349).

وظل التذوق الادبي محل عناية واهتمام الادباء والنقاد، واصحاب دراسات الاعجاز القرآني والعاملين بالفلسفة، وما ذاك الا لأهمية الذوق في النظريات البنائية والمعرفية والتفسير الجمالي، والكشف عن معاني القول العربي واسرار الاعجاز القرآني، وهنا تظهر حاجة الاديب الى الوقوف على مفهوم التذوق وعلاقته بالدراسات الادبية، فبالذوق ندرك الجمال في النص الادبي. (مقلد، 1991م، ص200).

هدف البحث (Objectives of the Research):

يهدف البحث الحالي تعرّف): أثر إستراتيجية التعلم التماثلي في اكتساب المفاهيم الادبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي (ولتحقيق هدف البحث صاغ (**الباحثان**) الفرضية الصفرية الاتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بواسطة إستراتيجية التعلم التماثلي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة المعتمدة في التذوق الادبي.

حدود البحث :(Limitation of the Research)

يتحدد البحث الحالي في:

1- المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة.

2- عينة من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

3- مفردات مادة الادب والنصوص للصف الخامس الادبي.

4- العام الدراسي: 2013- 2014م

تحديد وتعريف المصطلحات (Definition of Terms):

أولاً: الاثر:

ا –**لغةً:** جاء في اللسان: الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع أثار، وقوله عز وجل:{ ونكتب ما قدموا وأثارَهم } أي نكتب ما أسلفوا من اعمالهم، ونكتب اثارهم أي مَن سنَ سُنَة حسنه كُتِبَ له ثوابها، ومن سَنَ سُنة كُتِبَ عليه عقابها. (. (ابن منظور، 1405ه).

ب –**اصطلاحاً:**

1– عرفه **(شحاته والنجار)** بانه: (محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود). (شحاته والنجار، 2003م، ص 22).

2– ويعرفه **(الساعدي)** قائلاً بانه: (انطباع معرفي او نفسحركي، يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحو قصدي). (الساعدي، 2012م، ص 31).

ت – **التعريف النظري:** يعرف **الباحثان** الاثر تعريفاً نظرياً على انه: ما تتركه المعرفة او القدرة او المعلومة او المهارة، من تغييرات سواء اكانت معرفيةً او نفسيةً او حركيةً، نتيجةً للتفاعل الانساني بين الفرد والمجتمع او بين الفرد وبيئته وتحدث بنحو مقصود.

ث – **التعريف الاجرائي:** يعرف **الباحثان** الاثر تعريفاً اجرائياً بانه: التغيير المعرفي او النفسي او الحركي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعتين التجريبية التي تدرس الادب والنصوص بواسطة استراتيجية التعلم التماثلي والمجموعة الضابطة، وسيتم التعرف على ذلك عن طريق الاختبار البعدي.

ثانياً: الاستراتيجية:

ا – **لغةً:** من خلال مراجعة **الباحثان** معجمات اللغة المعروفة، لم يجدا أصلاً لغوياً عربياً لهذا المصطلح الا انهما وجدا ان مصطلح الاستراتيجية (Strategy) مشتق اصلاً من الكلمة اليونانية (Strato) وتعني الجيش، وفي التعلم تعني جيش الطلبة، وتعامل المدرسين معهم في غرفة الدراسة، ومن مشتقات هذه الكلمة (Straego) وهي تعني فن القيادة أي في المجال التربوي تعني فن قيادة الصف وأدارته. (قطامي، 2013م، ص 32).

ب –**اصطلاحاً:**

1– عرفها **(Webster)** بأنها: (فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة)(Webstser,1971,p.249).

2– ويعرفها **(علي)** قائلاً بانها: (مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسيه بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً). (علي، 2011م، ص84).

ج –**التعريف النظري للاستراتيجية:** مجموعة القواعد والاسس والطرائق والاساليب والوسائل المختلفة التي يسير بموجبها المدرس من اجل تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً، وتتضمن الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانات البشرية والمادية في المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ اهداف التعلم، وهي اوسع واعم وأشمل من الطريقة.

د– **التعريف الاجرائي للاستراتيجة:** يعرف **الباحثان** الاستراتيجة في ضوء متطلبات البحث الحالي بأنها: مجموعة الاجراءات والفعاليات والاساليب والقواعد التي يمارسها) **الباحث** (داخل قاعة الدرس بغية مساعدة طلاب الصف الخامس الادبي على تحقيق مخرجات تعليمية جيدة في تدريس مادة الادب والنصوص.

ثالثاً: استراتيجية (التعلم التماثلي)

أ – اصطلاحاً:

1- عرفها (Duit) بانها: (الطريقة التي يتعلم بها الطلبة من خلال اجراء مقارنات تصريحية وضمنية بين بنيتي المجالين الاساسي والمستهدف للمماثلة، وتلقي ضوءاً قوياً على اوجه الاختلاف الرئيسة من اجل عصف (حفز) العقل على البحث عن اوجه الشبه بينهما). (Duit,1991, p.p.649).

2- وعرفها (عطية، 2009) بأنها: (استراتيجية تقوم على اساس استثمار المعلومات القديمة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة التي لا توجد بينها وبين الخبرة السابقة علاقة ظاهرة انما تكتشف باعمال الفكر في البحث عن علاقة بين المشبه والمشبه به). (عطية، 2009، ص211).

ب- **التعريف النظري لاستراتيجية التعلم التماثلي:** وهنا يعرف **الباحثان** استراتيجية التعلم التماثلي نظرياً بانها: استراتيجة فعالة منبثقة عن الفلسفة البنائية، تعتمد على اساس الخبرات السابقة في البنية المعرفية للطلبة، من خلال مقارنتها مع المفاهيم الادبية الواردة في المحتوى الدراسي بمفاهيم اخرى من بيئة الطلبة الهدف منها تسهيل عملية التعلم.

ت – **التعريف الإجرائي لاستراتيجية التعلم التماثلي:** ويعرفها **الباحثان** في ضوء متطلبات البحث الحالي بانها هي استراتيجية تدريسية قائمة على بناء المعرفة عن طريق ربط المفاهيم الادبية غير المألوفة عند طلبة الصف الخامس الادبي في كتاب الادب والنصوص بمفاهيم اخرى موجودة في بنيتهم المعرفية السابقة، ويتم ذلك حين تدرس المجموعة التجريبية الاولى بواسطة هذه الاستراتيجية.

رابعاً: التذوق:

أ- لغةً:

1- (ورد في العين ان: ذوق: يعني ذاق يذوق ذوقاً ومَذاقةً وذواقاً، وذوَاقُهُ ومذاقُهُ طيب أي طعمه) (الفراهيدي، 1409هـ، ج 5، ص201).

2- (وذقت ما عند فلان اختبرتُهُ). (ابن فارس، 1404هـ، ج 2، ص364).

ب- اصطلاحاً:

في حدود علم **الباحث** وأطلاعه لم يجد تعريفاً اصلاحياً مستقلاً لكلمة (**التذوق**) يناسب متطلبات البحث الحالي، لذلك سيعرفها **الباحث**، اصطلاحاً ضمن مصطلح (**التذوق الادبي**)

خامساً: الأدب:

أ – لغةً: وفي مقاييس اللغة وردت كلمة الادب: (ان تجمع الناس الى طعامك، والادِبُ الداعي). (ابن فارس، 1404هـ، ص 74).

ب- اصطلاحاً:

1- عرفه (**الهاشمي**) بانه: (الفكرة الجميلة بالعبارة الجميلة، التي تحدث في السامع او القارىء اثراً وجدانياً). (الهاشمي، 1972م، ص 110).

2- ويعرفه (**سيد قطب**) بأنه: (تعبير عن تجربه شعورية في صورة موحية). (السيد، 1983م، ص9).

ت- التعريف النظري (للأدب): من خلال العرض السابق يعرف **الباحثان** الادب نظرياً بأنه: الكلام الجميل (شعراً كان ام نثراً) في اللفظ الجميل، والذي يحدث في نفس قائله او سامعه او قارئه لذه ومتعة فنية.

ث- التعريف الاجرائي (للأدب): يعرف **الباحثان** الادب اجرائياً وفقاً لمتطلبات البحث الحالي بانه: مقدار ما يطلع ويحصل عليه طلبة الصف الخامس الادبي، من مآثر الادباء والشعراء والخطباء من القصائد والخطب والرسائل وغير ذلك من انواع الفنون الادبية المختلفة ضمن مفردات مادة الادب والنصوص، خلال مدة التجربة.

سادساً: التذوق الادبي:

ا- اصطلاحاً:

1- عرفه **(ابن خلدون، ت 808 ه)** بأنه: (حصول ملكة البلاغة في اللسان وهذه الملكة انما تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع والتفطن لخواص تركيبه). (ابن خلدون، 1978م، ص546).

2- اما **(ابراهيم)** فقد عرفه قائلاً بانه: (هو تلك الملكة الموهوبة التي نستطيع بها تقدير الادب الانشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، او تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الادبي وعرض عيوبه ومزاياه). (ابراهيم، 1973م، ص46).

الفصل الثاني

(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

يتضمن هذا الفصل محورين يتعلق المحور الاول بالجوانب النظرية التي يخضع لها البحث الحالي، والمحور الثاني بعض الدراسات السابقة ذوات الصلة بالبحث الحالي.

اولاً: جوانب نظرية:

استراتيجيات التدريس:

يشهد القرن الحالي حركة علمية نشطة في تحديث المناهج للمراحل الدراسية المختلفة، وقد كان هذا التطور ضرورة ملحة نتيجةً للانفجار المعرفي في المعارف المختلفة، وفي الطرائق الموصلة لها، التطورات المتلاحقة في نواحي الحياة المختلفة الناتجة عن التقدم التكنلوجي، كل ذلك وغيره أدى الى تحقيق معظم الاهداف المنشودة في اقل جهد وأقصر وقت، لذلك ظهرت استراتيجيات التدريس ليكون لها الدور الفعال في مواكبة التطور.

ومن بين المصطلحات التي لاقت اهتماماً واسعاً في الادب النفسي مصطلح (الاستراتيجية) ولعل هذا نابع الى كثرة استعمالها وتداولها في العديد من مجالات الحياة، فمصطلح الاستراتيجية مستخدم في العلوم الانسانية، كذلك توصف بعض الموارد والسلع الاقتصادية بأنها استراتيجية كالنفط مثلاً، كما يوصف نمط التفكير او ادارة الذهن والتعلم ومعالجاته الذهنية واستثاراته او الدراسات الخاصة بعقل المتعلم وإدارة موارده واستعداداته بأنه تفكير استراتيجي. (قطامي، 2013م، ص32).

ويرى **الباحثان** من الضروري اعتماد المدرس على استراتيجية معينة في اثناء التدريس لتحديد ملامح الدرس والقدرة على الاجادة في توصيل المعلومات الى الطلبة بيسر وسهولة، من خلال اتباع المدرس لاستراتيجية تدريس معينة تتلائم مع المادة وتتماشى مع المستوى المعرفي للطلبة، مع الحفاظ على الاسلوب الخاص بالمدرس والشخصية التي يتمتع بها، الا ان الاستراتيجية في التدريس تعمل على تعضيد عمل المدرس وتعزيز الاسلوب المتبع والوضوح في التدريس.

النظرية البنائية:

النظرية البنائية احدى نظريات المعرفة، التي حيرت وشغلت المفكرين والفلاسفة منذ اقدم العصور في محاولة اعطاء تعريف لها او تحديد معناها او خصائصها او من اين تتبع والى اين تنتهي، ولقد شهد البحث التربوي خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيساً للتعليم والتعلم وفحوى ذلك هو التحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم مثل متغيرات المدرس – شخصيته، حماسه، تعزيزه وبيئة التعلم والمنهج، ومخرجات التعلم وغير ذلك من العوامل، الى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم وخاصة ما يجري داخل عقله مثل معرفته السابقة، سعته العقلية، نمط معالجة المعلومات، دافعيته للتعلم، انماط تفكيره، اسلوب تعلمه، اسلوبه المعرفي، أي انه تم الانتقال من التعلم الكاذب او

السطحي الى ما يعرف بـ) **التعلم ذو المعنى** (او) **التوجه الحقيقي للتعلم** (، وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالنظرية البنائية وأحلالها محل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية. (زيتون وكمال، 2003م، ص3).

وتعتمد النظرية في فلسفتها على نظرية **(بياجيه، Gean Piaget)** التي ترى ان التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للفرد، بمعنى حدوث توازن في فهم الواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة به، ولذا فأن التعلم البنائي يقوم على تنظيم التراكيب الذاتية للفرد بقصد مساعدته في احداث التكيف المطلوب، ولهذا فان البنائيين يؤكدون على التعلم القائم على المعنى والفهم. (الاغا، 2007م، ص12).

استراتيجية التعلم التماثلي:

وتعد استراتيجية التعلم التماثلي من الموضوعات المهمة التي شغلت الباحثين الاقدامين منهم والمحدثين، لما لها من اهمية بالغة في ايجاد وجوه التقارب في المعاني والصفات بين عنصرين (شيئين) او اكثر، والتماثل من الظواهر التي تضرب في التأريخ قِدَماً فقد وجدت في الشعر العربي قبل الاسلام، مما يدل على ما نذكره ان ما وصل الينا من أقدم النصوص الشعرية، فمثلاً هذا **(النابغة الذبياني)** الذي قال في قصيدةٍ له:

كأنكَ شَمسٌ والملوكُ كواكبُ اذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ منهنَ كَوْكَبُ. (النابغة الذبياني، 2005م، ص20).

اما الشاعر **(المتنبي)** المشهور بالحكم والامثال في شعره فهو يستخدم التماثل عندما يمتدح علي بن منصور الحاجب في اجمل واروع وابهى صورة في قصيدةً له عنوانها **(أَسدٌ فرائسه الاسود)** قال فيها:

كالبَدْرِ من حَيثُ التفتَ رَأَيْتَهُ يُهْدي الى عَينَكَ نُوراً ثاقِباً.

كالبَحْرِ يَقذِفُ للقَريبِ جَواهراً جُوداً وَيَبْعَثُ للبَعيدِ سحائبا.

كالشمسِ في كَبدِ السماءِ وضوؤها يغشى البِلادَ مَشارِقاً وَمَغارِبا. (المتنبي، 1986م، ص257)

وكما استعمل التماثل في الادب العربي قبيل الاسلام وبعده نجد أن القران الكريم يحفل بالكثير من أي الذكر الحكيم، التي خاطب فيها الباري عز وجل الناس من المؤمنين والكافرين بهذا الاسلوب بالترغيب تارةً وبالترهيب تارةً اخرى والامثلة على ذلك كثيرة ولكن لضيق المكان والتزاماً من الباحثين بتعليمات المؤتمر والتي تحدد عدداً ثابتاً لأوراق البحث نذكر هنا مثالين فقط من الآيات القرآنية الكريمة تؤكد صحة ما ذهبنا اليه:

قال تعالى: { مثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَما أضاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ (17) صُمٌ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ (18) } البقرة / 17، 18.

ثم يقول الباري عزَ وجلَ: { مَثَلُ الذِيَنَ يُنفِقُونَ في سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنَابِلَ في كُلِ سنبُلَةٍ مائَةٌ حَبةٍ والله يضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ واللهُ واسعٌ عَلِيمٌ } البقرة / 261.

ويرى **الباحثين** أن التدريس على وفق استراتيجية التعلم التماثلي يساعد على أضفاء التشويق والحيوية للدرس، ويجعل الطالب منشداً الى الدرس ومنجذباً اليه، لما لهذه الاسترتيجية من خطوات محددة ومتبعة ومتسلسلة تسلسلاً منطقياً، على أن لا نغفل دور المدرس واسلوبه الخاص في تفعيل هذه الخطوات، مما قد يزيد من ايصال الموضوع او المادة المراد افهامها للمتعلمين بيسر وسهولة.

التذوق الادبي:

ان الية التذوق الجمالي تقترب من الية الابداع الجمالي، فالابداع يبدأ من الاحساس الذي يولد في أعماق الفنان (الاديب) يدفعه الى فهم ما حوله وتملكه جمالياً من طريق التغيير فيه وصوغه على وفق ما يرى وتنتهي بنقل الاحساس وذلك الفهم الى المادة التي تشكل منها الموضوع الجمالي، اما التذوق فهو عملية معاكسة يقف عندها المتأمل أمام الموضوع الجمالي الذي يثير فيه انفعالات شبيه بالانفعالات التي يولدها الموضوع الجمالي تصل ذروتها في الحكم على هذا الموضوع او تقويمه. (الصديق، 2003م، ص136).

ولما كان التذوق هو الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية وهو يتضمن القبول، والنفور، المتعة، والتأفف، الاقبال، والادبار، الاقدام، والاحجام، أي انه حركة فاعلة للتأثر والتأثير بمواقف الحياة، التي تثير الذوق، وتدعو لممارسته ليست مقصورة على مجالات الفنون، وانما تدخل فيها كل مواقف الحياة. (السلطاني، 2011م، ص66).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

هناك عدة دراسات عراقية وعربية تناولت استراتيجية التعلم التماثلي واكتساب المفاهيم تتجاوز الخمسة عشر دراسة، الا ان التزام **الباحثان** بعدد صفحات المجلة حال دون ايرادها جميعاً، وعليه اقتصرت الدراسات السابقة على دراستين فقط تناولتا الاستراتيجية المذكوره في اعلاه، ودراستين تتعلق بالتذوق الادبي، لذلك اقتضى التنويه.

1- دراسة (القطراوي، 2010م):

اجريت هذه الدراسة في فلسطين / الجامعة الاسلامية، كلية التربية، ورمت التعرف الى: (أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي)

وتم أختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، والتي تكونت من شعبتين دراسيتين عدد كل منهما (32) طالباً لتكون العدد الاجمالي للعينة وهو (64) طالباً، احداهما المجموعة التجريبية والاخرى الضابطة

وقد تأكد **(الباحث)** من تكافؤ المجموعتين من حيث: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي السابق في العلوم، تحصيل الاب، تحصيل الام، والاختبار القبلي).

وأعد **(الباحث)** أدوات الدراسة وهي كالاتي:

أ- أداة تحليل محتوى وحدة المجهر والخلية من كتاب العلوم للصف الثامن الاساسي.

ب- اختبار عمليات العلم المكون من (30) فقرة يقيس مهارات التعريف الاجرائي والتصنيف والتنبؤ.

ت- اختبار مهارات التفكير التأملي والذي يتكون من (30) فقرة لقياس مهارات الرؤية البصرية والكشف عن المغالطات واعطاء التفسيرات المقنعة.

وأعتمد **(الباحث)** على الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات دراستهبأستعمال: (معادلة كودر – ريتشاردسون 21: (Kuder and Richardson Method21)، وأختبار(T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل مربع ايتا لبيان حجم التأثير والتأكد من حجم الفروق الناتجة هل هي فروق حقيقية أم تعود للصدفة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1- توجد فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في أختبار عمليات العلم تعود الى استعمال أستراتيجية المتشابهات.

2- توجد فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي تعزى لاستخدام استراتيجية المتشابهات.(القطراوي، 2010م، ص 2 – 135).

2- دراسة (السلطاني، 2011م):

أُجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بابل / كلية التربية صفي الدين الحلي، ورمت معرفة: (أثر أساليب متنوعة مبنية على اساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الادبي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة المرحلة الاعدادية).

بلغت عينة البحث (40) طالبا بواقع (20) طالبا في المجموعة التجريبية، ومثلها في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني، وتحصيل الوالدين الدراسي، ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة، ودرجات الأدب والنصوص في اختبار نصف السنة، وأداة مسح الذكاءات المتعددة).

أعد الباحث أداتين هما: الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الأدبي ليقيسهما على طلاب مجموعتي الدراسة.

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وقانون حجم الأثر، ومربع معامل ايتا، وسائل إحصائية لمعالجة بيانات دراسته.

وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب والنصوص باستعمال أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التحصيل والتذوق الأدبي. (السلطاني، 2011م، ص 20 – 137).

3- دراسة (طارش، 2011م):

أُجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية، ورمت إلى تعرّف (أثر الشعر التعليمي في الأداء التعبيري والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط).

ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بلغت (75) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، قسمت على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (38) طالبة في المجموعة التجريبية، و (37) طالبة في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين طالبات مجموعتي الدراسة في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور , والتحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات , ودرجات اللغة العربية في نصف السنة)

ولاجل قياس مستوى الاداء التعبيري عند الطالبات اعتمد الباحث سلسلة من الاختبارات في الاداء التعبيري التحريري الذي تكتبه الطالبات، أما قياس التذوق الأدبي عند طالبات مجموعتيّ الدراسة , أعدَّ الباحث (20) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة.

أما الوسائل الاحصائية التي استعان بها الباحث لمعالجة بيانات دراسته فهي: (الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية).

وأسفرت الدراسة عن النتيجتين الآتيتين:

1. تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري
2. تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التذوق الأدبي. (طارش، 2011م، ص18- 99).

4- دراسة (الخزاعي، 2012م):

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة القادسية / كلية التربية، ورمت الى معرفة: (أثر التدريس باستراتيجية المتشابهات على مهارات التفكير البصري والتحصيل في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول المتوسط).

تكونت عينة الدراسة من (25) طالباً للمجموعة التجريبية و(26) طالباً للمجموعة الضابطة ليكون مجموع عينة الدراسة (51)

كوفئت المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والذكاء، والتحصيل السابق (امتحان نصف السنة لمبادئ الاحياء)، وأختبار مهارات التفكير البصري).

أعد (**الباحث**) أداتين: الاولى أختبار مهارات التفكير البصري وتآلف من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة، أما الاداة الثانية فهي اختبار تحصيلي تآلف من (30) فقرة البدائل الاربعة.

وقد أعتمد (**الباحث**) في معالجة بيانات دراسته الوسائل الاحصائية الاتية: (معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط بوينت بايسريال، ومعادلة كيودر رتشاردسون – 20، ومعادلة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين).

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق اداء طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في كل من مهارات التفكير البصري وأختبار التحصيل. (الخزاعي، 2012م، ص 2-76).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

1- **مكان اجراء الدراسة:** اجريت الدراسات السابقة في العراق بواقع ثلاث دراسات، وفي فلسطين دراسة واحدة، أما البحث الحالي فقد اجري في جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية.

2- **الاهداف:**اتفقت الدراسات السابقة بأن تكون اهدافها هي معرفة أثر استراتيجيات مختلفة مثل: (المتشابهات، والذكاءات المتعددة، والشعر التعليمي)، في مهارات التفكير التأملي، والبصري، والتحصيل، والتذوق الادبي، والاداء التعبيري، و تنمية عمليات العلم)، اما البحث الحالي فقد رمى في هدفه الى معرفة: (أثر استراتيجية التعلم التماثلي في التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي).

3- **حجم العينة:** انحصرت احجام العينات التي اخضعتها الدراسات السابقة للتجربة، بين (51 – 75)، والبحث الحالي فان حجم عينته هو) 67 (طالباً.

4- **المرحلة الدراسية:** تشابهت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي طُبِّقَتْ فيها التجربة، فطبقت جميعاً في المرحلة الثانوية ولكن في صفوف مختلفة فكانت دراستان في) الاول متوسط (ودراسة واحدة في (الخامس الادبي) ودراسة واحدة في (التاسع الاساسي)، أما البحث الحالي فقد تشابه، مع دراسة واحدة، كونه سيطبق على المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الادبي).

5- **الجنس:**اعتمدت الدراسات السابقة على جنسي الذكور والاناث في تطبيق تجاربها، فكانت دراستان على جنس الذكور، ودراسة واحدة شملت الاناث، ودراسة جمعت بين الذكور والاناث، والبحث الحالي شمل جنس الذكور.

6- **المادة العلمية:**اعتمدت الدراسات السابقة على مواد مختلفة مثل (الاحياء، العلوم، اللغة العربية) في تطبيق دراستها، وبالنسبة للبحث الحالي فانه سيطبق في اللغة العربية وتحديداً في الادب والنصوص.

7- **أداة البحث:**اتفقت الدراسات السابقة على استعمال الاختبارات والمقاييس، لتحقيق اهدافها، والبحث الحالي طَبَقَ اختباراً للتذوق الادبي.

8- **الوسائل الاحصائية:**اجمعت الدراسات السابقة على استعمال الوسائل الاحصائية الاتي:)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون التصحيحية، ومعامل الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل المخطوءة (والبحث الحالي يتفق معها.

9- **النتائج:** توصلت الدراسات السابقة الى تفوق المجموعات التجريبية جميعها على المجموعات الضابطة، أما البحث الحالي، فسيتم عرض وتفسير نتيجته، وذلك في الفصل المخصص له وهو الفصل الرابع.

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً: التصميم التجريبي (experimental design):

ان اول عمل يواجه **الباحثان** هي اختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثه، وبحسب البحث الحالي فان افضل تصميم يناسبه هو التصميم التجريبي العشوائي الثابت وكما موضح في جدول (1) وكما مبين في أدناه:

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
1	التجريبية الاولى	استراتيجية التعلم التماثلي	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي
2	الضابطة	الطريقة المعتمدة	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي

ثانياً: مجتمع البحث (Research Society):

يشمل البحث الحالي المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، وللتعرف على مجتمع البحث، تحصل **الباحثان** على كتاب تسهيل مهمة معنون الى المديرية المذكورة من جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية' وبناءً على هذا الكتاب زار أحد **الباحثان** المديرية المذكورة في أعلاه وحصل على اعداد المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لها موزعة بحسب الاقضية والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

أعداد المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة موزعة بحسب الاقضية

ت	اسم القضاء	اعداد المدارس الثانوية التابعة له			اعداد المدارس الاعدادية التابعة له			المجموع
		بنين	بنات	مختلط	بنين	بنات	مختلط	68
1	كربلاء / المركز	9	18	1	22	18	0	
2	الهندية	5	12	2	6	3	0	28
3	عين التمر	2	1	1	0	0	0	4
المجموع		16	31	4	28	21	0	100

ثالثاً: عينه البحث (Research sample):

لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الإعدادية أو الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة من بين مدارس الطلاب حصراً، على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، فقد اختيرت اعدادية الشيخ الطوسي للبنين في قضاء الهندية التابع للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة، وتتكون من شعبتين للصف الخامس الادبي، اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) للمجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين بلغ العدد النهائي لطلاب المجموعتين (67) لكل مجموعة، وكما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده.

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	39	**5**	**34**
الضابطة	39	**6**	**33**
المجموع	**68**	**11**	**67**

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (research group equivalence):

حرص **الباحثان** قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات نذكرها هنا بمجرد الاشارة اليها فقط:

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور،2- درجات اللغة العربية للصف الرابع الأدبي،3- درجات اختبار دانيلز للذكاء،4- التحصيل الدراسي للآباء،5- التحصيل الدراسي للأمهات.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (control the inner variables):

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي يتوقع منها ان تؤثر في التجربة وفي نتائجها وبالتالي سيكون التغيير المتوقع الذي سيطرأ على المتغير التابع بسبب وجود هذه المتغيرات لا بسبب المتغير المستقل، وهي بالتالي بحاجة الى ضبط وهي كما يأتي:

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، 2- الاندثار التجريبي، 3- الفروق في اختيار أفراد العينة، 4- العمليات المتعلقة بالنضج، 5- أداة القياس، 6- الانحدار الإحصائي، 7- أثر الإجراءات التجريبية: وشملت على ما يأتي:

أ- المادة الدراسية، ب- المدرس، ت- توزيع الدروس، ث- الوسائل التعليمية، ج- بناية المدرسة، ح- مدة التجربة.

سادساً: متطلبات البحث (research requirements):

يتطلب البحث الحالي إجراء ما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية:حُدِدَت المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة، وهي الموضوعات البلاغية والبالغة ست موضوعات التي يتضمنها كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي.

2- اعداد الخطط التدريسية: اعد **الباحثان** الخطط التدريسية المناسبة لتدريس موضوعات البحث خلال مدة التجربة، وتم عرض انموذجين منهما على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد ان استأنس **الباحثان** بآراء الخبراء والمحكمين وأخذوا بالكثير من ملاحظاتهم وتعديلاتهم، كتبت الخطتين بصورتهما النهائية.

3- صياغة الأهداف السلوكية: بعد الرجوع الى موضوعات المادة التي اخضعت للتجربة، وقراءة الاهداف العامة التي وضعتها وزارة التربية لتدريس مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي' وبما أن مادة البلاغة والتطبيق تدرس لاول مرة لذلك سيعتمد **الباحثان** في صياغتهما للاهداف السلوكية على تصنيف بلوم في مستوياته الاربع وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، فليس هناك تركيب او تقويم، وعليه صاغ **الباحثان** اهدافاً سلوكيةً ملائمة لموضوعات التجربة.

4- اعداد اداة البحث: من متطلبات البحث الحالي اعداد او تبني اختباراً للتذوق الادبي، لذلك تبنى **الباحِثَان** اختباراً للتذوق الادبي، وهو اختبار (العابدي، 2007م) ويتكون من (20) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربع، ولان الاختبارات الموضوعية تتصف بعدة مواصفات منها، الموضوعية والدقة في التصحيح، وعدم التشبع بالذاتية وعاملي الصدفة والتخمين، والذي تتصف به بقية الاختبارات الاخرى، لذلك وبناءاً عليه وقع الاختيار على هذا الاختبار، وعلى الرغم من أن الباحثة قد عَرَضَتْ الاختبار، لعوامل الصدق والثبات الا ان **الباحثان** عرضاه لهذه العوامل ايضاً، وقد اتصف الاختبار بالصدق والثبات، أما بالنسبة لعينة التحليل الإحصائي فقد اعتمد **(الباحثان)** على عينة مكونة من (60) طالباً في ثانوية (الفرات) للبنين بهدف معرفة وضوح الفقرات من عدمها، والوقت المناسب للاختبار، وقد أتضح ان فقرات الاختبار واضحة والوقت المستغرق للاختبار انحصر بين (27- 38) وهو زمن اختبار مناسب لوقت الحصة الدراسية، وبالنسبة لعينة التحليل الإحصائي، والتي تهدف الى معرفة معامل صعوبة الفقرات وسهولتها، والقوة التمييزية بين الفقرات، وفعالية البدائل المخطوءة، فقد اعتمد **الباحثان** على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب ثانويتي (العباس والمباهلة) للبنين، لحساب ذلك، وأتصفت الفقرات بكونها ذوات معاملات صعوبة جيدة جداً، ومميزة بين فقراتها، وذوات فعالية عالية في بدائلها المخطوءة.

5- تطبيق التجربة: بدأت التجربة في يوم الأحد الموافق: 13 / 10 / 2013م في بداية العام الدراسي وانتهت عند اكمال مفردات المنهج في يوم الأحد الموافق: 13 / 4 / 2014م، بعد ذلك طبق الاختبار في نهاية التجربة، اخبر **الباحثان** الطلاب بموعد الامتحان وهو الأسبوع القادم بعد نهاية التجربة، وكان الاختبار الأحد: 20 / 4 / 2014م، الدرس الثالث الساعة (9.30 – 10.10)، وتشابهت الشعبتين في الظروف الفيزيقية نفسها من تهوية وإنارة ومساحة الصف الواحد وعدد مقاعد الدراسة، والوقت المحدد للامتحان، وأشرف أحد **الباحثين** بنفسه على سير الاختبار، وبمساعدة مدرسي اللغة العربية في مدرسة (الشيخ الطوسي) للبنين، ولم يشوب الاختبار اي منغصات تعكر صفوه.

سابعاً: الوسائل الإحصائية (statistical means):

استعمل **(الباحثين)** عدة وسائل احصائية لمعالجة بيانات بحثهما وهي كما يأتي:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، 2- مربع كاي كا$^{(2)}$، 3- معامل ارتباط بيرسون، 4- معادلة سبيرمان براون التصحيحية، 5- معامل الصعوبة، 6- معامل السهولة، 7- معامل تمييز الفقرة، 8- فعالية البدائل المخطوءة.

الفصل الرابع

(عرض نتيجه البحث وتوصياته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها والاستنتاجات التي توصلا لها **الباحثان** وتوصياتهما، ومقترحاتهما في نهاية البحث.

اولاً: **عرض النتيجة:: (Result Presentation)**

لغرض التثبت من الفرضية الصفرية التي تنص على انه: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بوساطة استراتيجية: التعلم التماثلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة (المعتمدة) في التذوق الادبي، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، قارن **الباحثان** بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار التذوق الادبي , وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (12.88)، والانحراف المعياري بلغ (4.39)، أما للمجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (10.30)، وأنحرافها المعياري (2.02)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4.58) وهي أكبر من الجدولية التي بلغت بدورها (2)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (65)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية بين درجات الاختبار والدلالة الإحصائية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم الادبية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة الفائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	12.88	4.39	65	4.58	2.000	دالة احصائياً
الضابطة	33	10.30	2.02				

وعند مراجعة الجدول في اعلاه نلاحظ أن الفرق بين متوسطي المجموعتين ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست استراتيجية التعلم التماثلي في التذوق الادبي وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتيجة: (Result Interpretation):

يرى **الباحِثَانْ** أن تفوق المجموعة التجريبية التي دُرِسَتْ باستعمال استراتيجية التعلم التماثلي نابع من الميزات التي تتصف بها هذه الاستراتيجية وهي:

1- تحث الطلاب على النظر الى المشكلة وعناصرها، وكأنها غريبة جداً عنهم، وليست مآلوفة لديهم وان ينظرون اليها من وجهات نظر عدة.

2- تساعد على تشجيع الطلاب المشاركين في التدريس على جعل جميع العناصر الغريبة في المشكلة عناصر مألوفة

3- تعمل على تدريب الطلاب المشاركين في تفسير المشكلة على استعمال أدوات تساعد في الوصول الى تفسير المشكلة وحلها.

4- تشجع الطلاب على استعمال المجازات والاستعارات القياسية بين ظاهرتين مختلفتين.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع بقية الدراسات السابقة التي أكدت تفوق المجموعات التجريبية التي استعملت استراتيجية التعلم التماثلي، على المجموعات الضابطة كدراسة (القطراوي، 2010م) ودراسة (الخزاعي، 2012م)، أما بالنسبة للتذوق الادبي فقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في تذوق طلاب المجموعة التجريبية، للادب وهذا ما يتفق مع دراسة (السلطاني، 2011م)، ودراسة (طارش، 2011م) واللتان أكدتا هذا التفوق باستعمال استراتيجيات مختلفة، وفي التذوق الادبي.

ثالثاً: الاستنتاجات (Conclusions):

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج **الباحثان** الآتي:

1- الأثر الايجابي الذي تركته، استراتيجية التعلم التماثلي، ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي، بوصفها استراتيجية للتدريس في زيادة تذوق الطلاب للادب مقارنة بالطريقة (المعتمدة).

2- تشجيع التدريس بهذه الإستراتيجية للطلاب ساعد على حرية طرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس، ويعد ذلك مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعليم، وبالتالي تفوقهم على المجموعة الضابطة.

3- تحول الدرس بأستعمال هذه الاستراتيجية من التعقيد إلى البساطة والسهولة والحيوية، ويبقى المدرس المسؤول عن التوجيه والارشاد فقط.

رابعاً: التوصيات (Recommendation):

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي **(الباحثان)** بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية التعلم التماثلي كاستراتيجية فعالة في التذوق الادبي.

2- الإفادة من مزايا استراتيجية التعلم التماثلي في تدريس فروع اللغة العربية الآخر مثل: (النحو، والادب، والتعبير... وغيرها).

3- حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على ايلاء المفاهيم البلاغية اهتماماً اكبر عند الطلاب بدلا من التلقين والاستظهار الأصمين

4- اعداد دورات تطويرية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية، بأشراف اساتذة اكفاء متخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها، لتزويدهم بآخر المستجدات والتطورات في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ومنها الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية ومنها استراتيجية التعلم التماثلي.

5- على واضعي المناهج الدراسية، وتحديداً منهج الادب والنصوص في الصف الخامس الادبي الانتفاع من هذه الاستراتيجية في بناء منهج المادة المذكوره في اعلاه.

خامساً: المقترحات (Propositions):

استكمالاً للبحث الحالي يقترح **(الباحثان)** ما يلي:

1- دراسة مماثلة للبحث الحالي تطبق على الجامعة.

2- دراسة مماثلة للبحث الحالي على الطالبات – حسب متغير الجنس –.

3- دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثر إستراتيجية التعلم التماثلي على متغيرات آخر كالتفكير الابداعي والناقد والاستدلالي والمهارات ما بعد المعرفية، وتنمية اتجاهات الطلبة، وانتقال أثر التعلم... الى غير ذلك، واستعمالها في فروع اللغة العربية.

المصادر

*** القرآن الكريم.**

1- ابراهيم، عبد العليم: **الموجه الفني لمدرسيي اللغة العربية**، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 1973م.

2- ابراهيم، مجدي عزيز: **موسوعة التدريس**، ج2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2009م.

3- ابن فارس، ابو الحسين احمد: **معجم مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام محمد هارون، ب.ط، مكتبة الاعلام الاسلامي للطباعة والنشر، 1404هـ.

4- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: **المقدمة**، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، 1978م.

5- ابن منظور (ت 711 هـ): **لسان العرب**، نشرة اداب الحوزة، قم، ايران، 1405هـ.

6- الاغا، ايمان إسحاق: اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الاساسي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، غزة، فلسطين، 2007م.

7- حسين، طه: **في الادب الجاهلي**، ط16، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 1989م.

8- الخزاعي، قاسم طالب شمران: أثر التدريس باستراتيجية المتشابهات على التفكير البصري والتحصيل في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول متوسط، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2012م.

9- زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون: **التعلم والتدريس من منظور البنائية**، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م.

10- الساعدي، عمار جبار عيسى: أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات، **اطروة دكتوراه (غير منشورة)**، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2012م.

11- السلطاني، حمزة هاشم محيميد: أثر اساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الادبي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **اطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – صفي الدين الحلي، جامعة بابل، 2011م.

12- السيد، قطب: **النقد الادبي اصوله ومناهجه**، ط5، دار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، 1983م

13- شحاته، حسن، وزينب النجار: **معجم المصطلحات والنفسية عربي-انكليزي، انكليزي-عربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.

14- الصديق، حسين: **فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبي حيان التوحيدي**، ط2، دار القلم العربي للطباعة والنشر، دمشق، 2003م.

15- طارش، طارق حسين: أثر الشعر التعليمي في الاداء التعبيري والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الاول المتوسط، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، قسم الدراسات العليا / لطرائق التدريس، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد، 2011م.

16- عطا، ابراهيم محمد: **المرجع في تدريس اللغة العربية**، دار مطابع امون، القاهرة، 2006م.

17- عطية، محسن علي: **الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية**، ط2، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، 2009م.

18- العفيف، سميا احمد: **تنمية مهارات النقد والتذوق الادبي وفق توجهات النظرية البنائية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

19- علي، محمد السيد: **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2011م.

20- قطامي، يوسف محمود: **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، 2013م.

21- الفراهيدي، الخليل بن احمد: **العين**، ت: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، ط2، مؤسسة الهجرة للطباعة والنشر، طهران، 1409هـ.

22- القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب: أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية – غزة، فلسطين، 2010م.

23- المتنبي، ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن الكوفي: **ديوانه**، ت: عبد الرحمن البرقوقي، ج1، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1986م.

24- مدكور، علي احمد: **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للطباعة والنشر، القاهرة، 1991م.

27- النابغة، امامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني: **ديوانه**، ت: حمدو طماس، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م.

25- مقلد، محمد محمود: مشكلات تدريس البلاغة بالمدارس الثانوية، **مجلة رسالة التربية**، العدد_8، 1991م.

26- النويهي، محمد: **ثقافة الناقد الادبي**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1949م.

27- الهاشمي، عابد توفيق: **الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**، دار الارشاد للطباعة والنشر، بغداد، 1972م.

28- Duit,R, **on the Role of Analogis and metaphors in learning science Education**.75 (6) 1991.